

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

حياء وأقرد إذا سكت ذلاً .

وأنشدنا عن ابن الأعرابي ولست بقوال لمولاي إن جنى هلكت ولا إن ضامك القوم أقرد ولست بقوال لذي الزاد أبقه فإنك إن لم تبق زادك ينفد قال أبو العباس وقال لي خلف بن هشام البزار جمعت بين الكسائي واليزيدي فقال له اليزيدي يا أبا الحسن إنه يأتينا من قبلك أشياء من اللغة لا نعرفها فقال له الكسائي وما أنت وهذا ما مع الناس من هذا العلم إلا فضل بزاقي قال فأقرد اليزيدي .

والأصل في الإقراد أن يقع الغراب على ظهور الإبل ورؤوسها فيلقط ما عليها من قراد وحممانه ونحوهما فتقر الإبل عند ذلك وتهداً لما تجد له من الراحة فيقال عند ذلك أقردت الإبل ولصوص العرب إذا جاء الواحد منهم إلى إبل مناخة بالليل ليأخذ منها بغيراً دنا من البعير فحكه بيده ثم نزع منه قرادا فيسكن إليه ثم يخطمه ولا يرغو ويشد عليه الرجل ويركبه فيقال قد أقرد ومنه قول الشاعر لعمر ك ما قراد بني نمير إذا نزع القراد بمسطاع ويقال قردت البعير إذا نزعته عنه قراده .

وهذا كحديثه الآخر .

حدثناه ابن الأعرابي نا إبراهيم بن الوليد الجشاش نا عمر بن يزيد أبو حفص الرفا نا

شعبة عن عمرو بن مرة